

## اللغة العربية الفصحى المعاصرة وتعليمها

Farid Permana

STIQ Amuntai, Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: faried88@gmail.com

### مستخلص البحث

اللغة العربية الفصحى من اللغة الأصلية الرسمية التي جاء بها القرآن الكريم والأحاديث النبوية. وهذه اللغة ذات مستويات في استخدامها وتلعب دورا هاما في انتشار العلوم والفن والتكنولوجيا الحديثة. وتعليم هذه اللغة من الأمور التي لا يتركها المدارس في أنحاء العالم. ومن بين ذلك، هناك تواجه اللغة العربية الفصحى هجمة شرسة من قبل أعدائها متهمين إياها بالعجز، والتقصير عن مواكبة متطلبات الحياة المعاصرة، هذا الواقع يفرض على أبناء الأمة العربية إثبات خصائصها ووظائفها في المجالات كافة، فهي لم تعجز عن استيعاب العلوم المحدثة، لأنها ذات قدرة توليدية.

**الكلمات الأساسية: اللغة العربية، تعليم العربية الفصحى.**

### المقدمة

إن اللغة العربية ألة فاعلة في عملية التطور الإنساني وإن اللغة تتطور بمظاهر الإعراب والنحت وهما سمتان خاصتان في اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم والعبادات والمعاملات والآداب والفنون، ومن هنا يمكن دراسة اللغة باعتبارها علما لها خصائصه كعائلات لغوية او اسرة متكاملة تشمل علم اللغة العام وعلم اللغة الإجتماعي وعلم اللغة التاريخي وعلم اللغة الوصفي، ويوجد بينها صلة وتشابه<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الجني، فقه اللغة وعلم اللغة نصوص الدراسات، (القاهرة: دار المعرفة: ١٩٩٥) ص.

إن اللغة العربية اليوم تشهد تحديات عربية وعالمية في العصر الحالي من خصوصها، بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها، منها إطلاق الدعوات إلى تهميشها، أو تغيير سماتها، أو الانتقاص من وظيفتها، هذه الظروف تفرض علينا إعادة حيوية اللغة العربية من جديد بأسلوب جذاب عن طريق تعليمها وظيفياً في ميادين العلم والمعرفة، وخلق ذائقة فنية لدى المتعلمين الصغار؛ للإقبال على تعلم اللغة العربية من خلال الإحساس بقيمتها، وكنوزها الثمينة، بحيث يتمكنون من استعمالها في المواقف اللغوية كافة .

كذلك تواجه اللغة العربية هجمة شرسة من قبل أعدائها متهمين إياها بالعجز، والتقصير عن مواكبة متطلبات الحياة المعاصرة، هذا الواقع يفرض على أبناء الأمة العربية إثبات خصائصها ووظائفها في المجالات كافة، فهي لم تعجز عن استيعاب العلوم المحدثه، لأنها ذات قدرة توليدية . وهذا يدعونا إلى نشر تعليم اللغة العربية في المراكز الثقافية، لأنها مركز حضاري للثقافة اللغوية المجتمعية.

من هنا يحاول البحث إلقاء الضوء على الآلية التي تسهم في ازدهار اللغة العربية الفصحى والارتقاء بها عن طريق تخديم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات، واعتماد اللغة العربية الفصحى أساس الخطاب في قاعات الدروس، والمؤتمرات، وتعريب التعليم الجامعي، وسن قوانين للحدّ من استعمال اللغة العامية في فضائيات الإعلام المرئية والمسموعة، باعتبار أن وسائل الإعلام هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تفشي اللغة العامية، وميل المتعلمين إلى التحدث باللغة الأجنبية، بسبب تزايد نسبة قضاء معظم أوقات الفراغ عند المجتمع الأسري أمام التلفاز بالقياس إلى ما يحصله كل متعلم من رصيد لغوي في المجتمع المدرسي أو في المعاهد والجامعات.

إزداد ولا يزال يزداد إقبال الدارسين والمهتمين والمحبين للغة العربية، سواء في المستوى الإقليمي أو في المستوى العالمي، وهذا يحثنا على حفاظ هذه اللغة العربية الفصيحة في هذا العصر الحاضر.

وسوف نتحدث هذه المقالة عن اللغة العربية الفصحى المعاصرة وما يتعلق بتعليمها في جامعة علوم القرآن بأمونتاي كليمانتان الجنوبية. وهذا البحث من النوع الوصفي التحليلي بالمدخل الكيفي. وكانت البيانات محصورة من خلال الملاحظة الميدانية.

### أ. اللغة العربية الفصحى المعاصرة

اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن وأصل هذه اللغة على وجه الدقة محل خلاف بين الباحثين، في العصر الحديث، شاع استخدامها بين المتحدثين بالعربية بعد انتشار وسائل الإعلام الحديثة مثل الإذاعة والتلفزة والصحافة، وقد تأثرت أيضا باللهجات العربية المتعددة والأساليب والتركيبات التي طورها الأدب العربي الحديث من ناحية وباللغات الأوروبية، وعلى رأسها الإنجليزية والفرنسية، من ناحية أخرى<sup>١</sup>

فإن اللغة الإنسانية كائن حي – كما قال جرجي زيدان – ما زالت ولا تزال تتطور تبعا لتطور مستخدميها والأحوال المحيطة بها<sup>٢</sup>. واللغة العربية كلفات أخرى لا تقف عند حد، بل تسير مع الركب جنبا إلى جنب مع اللغات الحية في العالم، وتأخذ مكانتها المرموقة، وتلعب دورا هاما في القضايا التي تمس الحياة الإنسانية في الكوكب الأرضي، حتى ارتقت وصارت إحدى اللغات الرسمية المستخدمة، سواء في المحافل الدولية أو الإقليمية مثل منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات التابعة لها ودول عدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي وجمعية الدول المنتجة للبترول وغير ذلك.

<sup>١</sup> <http://ar.wikipedia.org>

<sup>٢</sup> جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية (بيروت: دار المكتبة الحية، لاط، لات)

وفي الواقع أن اللغة العربية – كما رأى الدكتور رشدي أحمد طعيمة – شأنها شأن أي لغة أخرى، ذات مستويات في استخدامها . فعلى المستوى الرأسي نجد لغة التراث ولغة الحياة المعاصرة . وعلى المستوى الأفقي نجد مستويات مختلفة منها ما يخص المثقفين، ومنها ما يخص أوساط المثقفين . وفي تعليم اللغة العربية كلغة ثانية نجد المستوى اللغوي التخصصي وهو تدريس اللغة العربية لأهداف خاصة، والمستوى اللغوي العام . ويرى أن المستوى اللغوي العام ينقسم إلى اللغة العامية، وهي لغة التخاطب اليومي بين الناس . والفصحى المعاصرة أو العربية المعيارية المعاصرة، وهي اللغة التي تكتب بها الصحف اليومية والكتب والتقارير والخطابات، وتلقى بها الأحاديث في أجهزة الاعلام، ويتحدث بها المسئولون في لقاءاتهم العامة، والخطباء في خطبهم، وتدار بها الاجتماعات الرسمية، وتؤدي بها بعض المسرحيات وغير ذلك من مواقف تستخدم فيها الفصحى لغة للفهم والإفهام . **وفصحى التراث**، وهي اللغة التي يشيع استعمالها في الكتابات الدينية والأدبية القديمة والشعر العربي في عصوره المتقدمة، أو هي اللغة المرتبطة بمصادر الثقافة الإسلامية الأولى؛

فاللغة العربية الفصحى هي اللغة العربية الرسمية التي ينص عليها أيضاً في الدستور كلغة تخاطب رسمي، وبها تصدر المنشورات والبيانات العامة، وبها تدار المحاكم، وتدرس بها المواد الدراسية في الجامعات، وتتعامل بها شركات الطيران بل ووسائل الاتصال وغير ذلك من بعض مجالات العمل في دواوين الحكومة.<sup>٥</sup>

---

<sup>٤</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها(الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٨٩) ص.٤١-٤٢

<sup>٥</sup> مرجع سابق، ص.٢٧.

ومن المهم أن يلاحظ هنا أن اللغة العربية الفصحى المعاصرة لا يقصد معناها الواسع الذي يضم كل مستويات اللغة العربية وإنما المقصود بها المستوى الفصحى من اللغة، ووصفها بالمعاصرة للدقة في التعبير عن اللغة التي تعاصرنا وتعيش على ألسنتنا، فالوصف "معاصرة" مأخوذ من: عاصر فلاناً، أي عاش معه في عصر واحد.<sup>٦</sup>

والعربية المعاصرة التي هي لغة الكتابة والأدب والصحافة والاستعمال الرسمي في أقطارنا العربية هي الصورة الجديدة التي أصابها التطور<sup>٧</sup> وبجانب ذلك يطلق على العربية المعاصرة مصطلحات عديدة بين الباحثين؛ أشهرها "الفصحى المعاصرة"، "والعربية المعاصرة"، و"العربية الفصحى الحديثة"، و"اللغة العربية المشتركة"، و"اللغة العربية المعاصرة"، و"العربية الفصحى المعاصرة"، وغير ذلك من المصطلحات، واختيارنا مصطلح العربية المعاصرة؛ لأمور ثلاثة:

- أ) إيثاراً للاختصار، وهو من سنن العربية، حين يدل الحال أو الموقف على الكلمة؛ فإنها تحذف للعلم بها.
- ب) تحديد زمنها بالزمن المعاصر.
- ج) استعمال كلمة فصحى قد يوحي بأننا سوف نشغل بالقضية القديمة الجديدة: قضية الفصحى والعامية.

<sup>٦</sup> لسان العرب: مادة (ع ص ر)

<sup>٧</sup> محمد عبد الفتاح العمراوي، تطور اللغة العربية المعاصرة بين ضوابط القدماء وجهود المحدثين (عمان: دون الطباعة، ٢٠٠٨) ص. ٦.

<sup>٨</sup> محمد محمد داود، تحديد مصطلح العربية المعاصرة  
(www.mohameddawood.com/view.aspx?ID=4308&topic=)

<sup>٩</sup> محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، بحث في النظرية (القاهرة: دار الفكر ١٩٩٠) ص. ٤٧-٤٨.

<sup>١</sup> عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨) ص. ١٠.

## ب. خصائص العربية الفصحى

اتسمت اللغة العربية الفصحى من بين اللغات الجزرية الأخرى بميزات تجلت فيها منزلتها ومكانتها، وصارت لها علما بين سائر أخواتها وكثير من هذه الصفات انفردت بها اللغة الكريمة التي جعلها الله - سبحانه - لغة كتابه الكريم، وتتجلى هذه الخصائص في ظاهرة الاعراب، ومناسبة الحروف لمعانيها (الجرس، والإيقاع) ودلالته على المعنى والاشتراك، والترادف، والتضاد وسيبحث عن أربعة منها فقط وأولها الاعراب :

أ- الاعراب وأصالتها :

يعد الاعراب من اظهر وأقوى ميزات وخصائص العربية، إذ إن هذه الظاهرة قد فقدت في بقية اللغات الجزرية كلها تقريبا، فتجردت منها الأرامية ولهجاتها السريانية، وارت ضئيلة في العبرية القديمة والبابلية القديمة أيضا، ذلك إن البابلية بدأت بثلاث حركات اختصرت بعد ذلك إلى اثنين، على حين احتفظت العربية بحركاتها المختلفة على أواخر كلماتها، وهي الفتحة والضمة والكسرة والسكون، وهذا ما جعل كثيرا من علماء اللغات اليوم، يرون العربية أقدم اللغات الجزرية، وذلك لبقاء عنصر الاعراب فيها، الذي يعبر في العربية عن مراد المتكلم الذي يدور في ذهنه من فاعلية ومفعولية ونسبة بين شيئين (إضافة) وما إليها.

والإعراب في اللغة: هو مصدر "أعربت" الإفصاح والتبيين، يقال أعرب الرجل، إذا أفصح القول (وقد روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال "أعربوا القرآن" أي: اتلوه بإفصاح وتبيين.

<sup>1</sup> أنظر أيضاً إلى يعقوب، إميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦) ص.

إما في الاصطلاح فقد أعطي الإعراب تعريفات عديدة منها : ( اثر ظاهره أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة . وقد أطلقوا العلماء تسمية الاعراب على النحو، فهو الإبانة عن المعاني للألفاظ ١٢ والاعراب وان كان ظاهرة قديمة في لغة العرب فان كتب اللغة تذكر أنها بدأت مع أبي الأسود الدؤلي بأمر من الإمام علي (عليه السلام) حينما أعطاه ورقه فيها : الكلمة، اسم وفعل وحرف، وقال يا أبا الأسود أنحو هذا النحو . وان مسالة الاعراب لها جذور عميقة، وهي موجودة في اللغات الجزرية القديمة، وبخاصة اللغات التي كانت تستعمل المقاطع كالأكادية وتشمل اللغتين البابلية والآشورية في عصورها القديمة، وكانت العبرية والأرمنية والحبشية تعرف الاعراب.

وقد وصلتنا نصوص من قانون حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠) ق . م المدون باللغتين البابلية القديمة، فالفاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة والمفعول منصوب وعلامة النصب ألفتحه، والمجرور وعلامة جره الكسرة ويرفع المثنى بالألف وينصب ويجر بالياء، إما جمع المذكر فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء . كما هو الحال في الفصحى . ومن يتأمل كتب النحاة يرى إن جميعهم عدا قطربا (محمد بن المستنيرت / ٢٠٦ هـ) يرى إن حركات الاعراب تدل على المعاني المختلفة التي تعتور الأسماء من الفاعلية اوالمفعولية أو إضافة أو غير ذلك . وهكذا أدلت النحاة دلوهم في مسالة الاعراب وتقاطرت آراءهم إلا قطرب .

إن الاعراب كان عاملا مهما في تكوين الجملة بل كان عاملا مساعدا في إنشاء الجملة بأوجه عدة، ولقد فقد الاعراب للزم إن تكون الجملة على نظام واحد . ويمكن القول من كل ما تقدم إن العرب ورثوا لغتهم معربة للعرب في ذلك ما ليس لغيرهم يفرقون بالحركات وغيرها بالمعاني.

<sup>١</sup> ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص (بيروت: دار الكتب العربي) ص ٣٥.

## ب- الاشتراك اللفظي

اللفظ المشترك هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة<sup>١٣</sup>

ظن أبو علي الفارسي وذكر بان: اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، ينبغي أن لا يكون قصدا في الوضع ولا أصلا، ولكنه من لغات تداخلت، أو إن تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء، فتكثر وتغلب، فتصير بمنزلة الأصل وعلى هذا الأساس ينظر إلى المعاجم حينما يذكرون للفظه أكثر من معنى ككلمة (العجوز) الذي أورد لها صاحب القاموس أكثر من سبعين معنى وهي (الإبرة، الأرض، الأرنب، والأسى، والألف من كل شيء، والبحر، والبطل، البقرة، والتاجر، والفرس).

ويمكن القول إن المشترك اللفظي، هناك من ينكره وهناك من يقره في اللغة الواحدة؛ فكثير من كلماتنا له أكثر من معنى، وغير إن المؤلف هو استعمال معنى واحد فقط، من هذه المعاني في السياق المعين فالفعل (أدرك) مثلا إذا انتزع نم من مكانه في النظم يصبح غامضا غير محدد المعنى ومعناه لحق به أو عاصره، أو رأى، أو بلغ الحلم، انه التركيب الحقيقي المنطوق بالفعل، هو وحده الذي يمكنه أن يجيب عن هذا السؤال، فإذا تصادف أن اتفقت كلمتان أو أكثر في أصواتها اتفاقا تاما، فان مثل هذه الكلمات لا يكون لها معنى البتة، دون

<sup>١</sup> السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها (بيروت: دار الفكر، دون سنة) ص. ٣٢٩

<sup>١</sup> انظر هذه الظاهرة في يعقوب، إميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية . . . ص. ٤٦٩



السياق الذي تقع فيه . وأيضاً أن الاشتراك اللفظي، ظاهرة موجودة في معظم لغات العالم.

### ج. اللغة العربية الفصحى وأساليبها

فقد بين الواحد أن الأساليب العربية تتنوع بحسب السمات الغالبة عليه، فمنها الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي المتأدب.<sup>١٥</sup>

**فالأسلوب العلمي** يمتاز بأنه يقصد إلى بيان حقائق علمية، وإيصالها إلى الأذهان في وضوح، والألفاظ فيه دقيقة الدلالة، مستخدمة في معانيها الحقيقية . ومن سماته : الترتيب والتقسيم والاستناد إلى الأرقام والمصطلحات والملاحظة والتجربة، ومثال ذلك قول الدكتور أحمد زكي عن الجهاز العصبي :-

"إن الجهاز العصبي التلقائي، وهو يعمل دون أن تتدخل فيه إرادتك، بل لا تستطيع أن تتدخل فيه إذا أردت، أنت تعلم أن قلبك ينبض سبعين نبضة في الدقيقة، وتستطيع عدها، وقد تزداد النبضات، وقد تهبط، ولا تستطيع أن تزيدها أو تنقصها ..."

**والأسلوب الأدبي** يمتاز بأن الفكر فيه ممزوج بالعاطفة وهدفه الإقناع والتأثير معاً، وهو يستعين بالأخيلة والصور لنقل أحاسيس الأديب ومشاعره إلى القارئ أو السامع، كما يبدو فيه الاهتمام باختيار الألفاظ، والتأنق في تأليف العبارة وتنسيقها بحيث يخرج الكلام مشرقاً ممتعاً، له وقع في النفس، وجرساً الجميل في السمع . ويدخل في هذا النوع نصوص عديدة منها الوصفية

<sup>١</sup> الواحد ، السيد على عبد . دون تاريخ . المعلم في اللغة العربية (القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة، ١٩٨٩)

والقصصية والتاريخية والفلسفية والاجتماعية وغير ذلك . ومثال ذلك بعض المقتطفات من خطاب مولر إلى استيفن يعبر عن أحاسيسه :- " أكتب إليك كتابي هذا ويدي ترتعد خجلا، ونفسي تسيل حزنا، لأنني ما كنت أقدر في نفسي أن تستمر بي ساعة من ساعات حياتي أرى نفسي فيها مضطرا أن أقول لصديقي الذي أجله وأعظمه وأنزله من نفسي خير منزلة ... " .

**والأسلوب العلمي المتأدب يغلب عليه الطابع العلمي، ولكنه يأخذ من سمات الأسلوب الأدبي بنصيب، لأنه ينقل الحقائق ممتعة مؤثرة مع دقتها ووضوحها.** ومثاله ما يقال عن السلام :- " وحين يقال : إن السلام ليس فطريا، وإن جذوره تمتد إلى الجانب الحيواني في الإنسان، يساق هذا القول في حرص، ومع شيء من الاحتراس، لأن القتال المستमित بين حيوانين من فصيلة واحدة لا يحدث إلا نادرا، كما أن القتل الجماعي على نطاق واسع يكاد لا يحدث بينهما ... " .

وأضاف مؤلفوا " الدليل الحديث في الترجمة " نوعين آخرين من الأساليب العربية وهما : الأسلوب الصحفي والأسلوب التجاري . ويقولون إن للصحافة لغة خاصة تختلف عن غيرها . فالصحافة تعالج موضوعات مختلفة من سياسة واجتماعية واقتصادية وأخبارية وغيرها . ونظرا لأن القارئ عندما يطالع خبرا سياسيا في صحيفة، يوجه اهتمامه في الدرجة الأولى إلى مادة الخبر دون النظر إلى العبارة التي صيغ فيها، لذا فقد تطورت لغة الصحافة بحيث أصبحت تهتم في تأدية لب الموضوع على حساب الكلمات والعبارات المنمقة . فهذا ما يجعل للصحافة لغة خاصة <sup>١٦</sup> .

<sup>١</sup> جماعة من الأساتذة، الدليل الحديث في الترجمة (دمشق : مكتبة صائغ، ١٩٨٧) ص. ١٨ و ٢١

وأما الأسلوب التجاري فله لغته واصطلاحاته الخاصة به، وغالبا ما تكون العبارات مختصرة مفيدة ، وخاصة فى المعاملات و المراسلات التجارية دون اللجوء إلى العبارات المنمقة، والتعليقات الطويلة الغامضة .

ومما تقدم عن اللغة الفصحى المعاصرة وما تعلق بها، صدر السؤال، أن هذه اللغة واجهت خصومها أي العامية أو الدراجة، كيف نفرق بينهما؟

#### د. الفرق بين اللغة العربية الفصحى المعاصرة والعامية

وإذ عدنا إلى التفريقة بين اللغة المشتركة واللغة المعيارية (وكلتاها تشترك في اشتمالها على صورة مكتوبة وصورة منطوقة) لاحظنا ما يلي:

- أ) أن اللغة المعيارية لغة مشترك بالضرورة
- ب) أن المعيار يتخذ من عصر معين من عصور اللغة، وتقاس عليه الاستعمالات اللغوية في عصور الأخرى تالية.
- ج) أن اللغة المعيارية ترتبط ارتباطاً أساسياً بالجانب القواعدي للغة.
- د) أن اللغة المشتركة تمتلك أكثر من مستوي لغوي، وتتفاوت هذه المستويات فيما بينها : اقترابا وابتعادا من المعيار.
- هـ) أنه في إطار اللغة العربية، بنيت العربية المعيارية (أو عربية النحاة ) على أساس مادة القرآن الكريم والشعر القديم حتى عصر الاحتجاج<sup>١٧</sup>.

---

<sup>١</sup> يشير شانك، شونتال إلى أن الاصطلاحى اللغة الدراجة (العامية) ولغة الحياة اليومية يدخلان غلبا في علاقة تخالف مع اصطلاح اللغة الفصيحة، حيثما يكون اللغتين الأوليين قيمة سلبية، بمعنى أنهما انحراف عن اللغة

فمن التفريقة السابقة يمكن القول أن اللغة الفصحى المعاصرة هي لغة مشتركة التي ترتبط بالقواعد اللغوية نحويًا وصرفيًا على أساس القرآن والشعر القديم، ويمكن استخدامها في الكتابة والنطق. وتتغير بمرور الزمن وما يستجد من أحوال اجتماعية ودينية وثقافية وسياسية، وأيضاً في الفصحى المعاصرة تغيرت معاني ألفاظ كثيرة عما سجلته المعاجم القديمة إما بتعميم دلالتها بعدما كانت خاصة أو العكس، وإما بنقل مجازي للدلالة بسبب المجاورة أو السببية أو اعتبار ما سيكون، أو غيرها من طرق النقل.

### هـ من أمثلة اللغة العربية الفصحى المعاصرة

هاهي من الأمثلة التي يمكن بها للقارئ معرفة شكل اللغة العربية

الفصحى المعاصرة،<sup>١٨</sup>

### المثال الأول: نص الخبر



"نجم الملائكة المسلم (محمد على كلاي) عندما أخبروه أنهم قرروا وضع إسمه ضمن أسماء النجوم المشهورة فممشى المشاهير بـ هوليوود رفض حتى لا يداس على إسم النبي محمد بالأقدام مثل باقي الأسماء . فأستجابوا لرغبته

الفصيحة. انظر إلى محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، بحث في النظرية (القاهرة: دار الفكر ١٩٩٠) ص.

<sup>١</sup> الأمثلة مأخوذة من الخبر التي عرضها عمر خالد من مصر بوسيلة الفيسبوك .  
[www.facebook.com/AmrKhaled/photos/a.122134131164.102452.102289881164/10153265348966165/?type=1&fref=nf](https://www.facebook.com/AmrKhaled/photos/a.122134131164.102452.102289881164/10153265348966165/?type=1&fref=nf)

وكان إسمه هو الإسم الوحيد الذي تم تعليقه على  
الحائط!

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم"

يمكن ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية ما يلي:

"Muhammad Ali, bintang tinju muslim itu, ketika namanya akan diabadikan bersama nama para tokoh terkenal di "trotoar para pesohor" di Hollywood, ia menolak dengan tegas, karena itu sama saja dengan membiarkan nama Nabi Muhammad diinjak kaki seperti nama-nama pesohor yg lain. Sikap tegasnya itu dihargai. Akhirnya, namanya kemudian menjadi satu-satunya nama pesohor yg ditempel di dinding."

### المثال الثاني: الكلمات المعاصرة<sup>١٩</sup>

المصطلحات حول ارتفاع أسعار الوقود Istilah-Istilah Sekitar Kenaikan Harga BBM جمع وإعداد: نصرالدين إدريس جوهري	
الوقود	BBM
الوقود المدعوم	Kenaikan Harga BBM
زيادة أسعار الوقود	Kenaikan Harga BBM
تخفيض الدعم	Pengurangan Subsidi
وزير الطاقة والموارد المعدنية	Menteri Energy dan Sumber Daya Mineral
بنزين	Bensin
ديزل / سولار	Solar
متر مكعب	Meter Kubik

<sup>١</sup> أنظر <http://www.lisanarabi.net>

تطبيق الأسعار الجديدة	Pemberlakuan Harga Baru
محطات البنزين / الوقود	SPBU
طوابير طويلة	Antrean Panjang
دعم	Subsidi
تقليل الدعم عن الوقود	Pengurangan Subsidi BBM
ميزانية البلاد	APBN / Anggaran Negara

### التحديات للغة العربية الفصحى المعاصرة<sup>٢٠</sup>

إن اللغة العربية تواجه التحديات في مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي المعلوماتي في عصر العولمة والانفتاح التجاري حتى نجد كثيراً من أبناء المسلمين هربوا منها، ويظنون أن هذه اللغة ليس لها مستقبل باهر. وبعضهم يعتبرونها من أصعب اللغات في العالم. أما التحديات الخطيرة التي تواجهها العربية الفصحى بما ورد من كتاب "المشكلة اللغوية العربية" هي (١) الدعوة إلى العامية، و(٢) تيسير الكتابة العربية أو الدعوة إلى استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، و(٣) تيسير النحو أو الدعوة إلى التخلي عنه وألحّ (*pressing*) على تسكين أواخر الكلم تشبهاً بالعامية ومجازاة لها. و(٤) الدعوة إلى

<sup>٢٠</sup> لا يبحث الباحث عنها في هذه المقالة إلا لوصفها وصفاً بسيطاً حتى يدركها القارئ عامةً

التعليم باللغة الأجنبية على رأي أساسي وهو أن اللغة العربية الفصيحة صعبة لا تصلح للتعليم.<sup>٢١</sup>

### و. تعليم اللغة الفصحى المعاصرة واكتسابها في جامعة لعلوم القرآن بأمونتا

كانت جامعة علوم القرآن بأمونتا كليمانتان الجنوبية من إحدى الجامعات التي تسعى إلى إعداد مرشحي المعلمين للغة العربية في إندونيسيا، تقع في الشارع "رخاء بأمونتا كليمانتان الجنوبية، حوالي ١٥٠ كيلومتر من مدينة بانجارماسين. يتعلم فيها الطلبة علوم القرآن وعلوم التربية و اللغة العربية وتعليمها، اتجهت إلى تأهيل المعلمين للغة العربية لأبناء الإندونيسيين الذين هم غير ناطقين بها، وبخاصة لتعليم اللغة العربية هناك عديد من المواد الدراسية التي تتعلق بها، أحدها اللغة العربية الفصحى المعاصرة.

كان تعليم اللغة العربية الفصحى المعاصرة في هذه الجامعة تقع داخل الفصل أكثر والأهداف من تعليمها هي:

1. لترقية كفاءات الطلبة في فهم اللغة العربية الفصحى المعاصرة وتطبيقها نطقاً وكتابةً.
2. تمكين الطلبة من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها نحو الكتب التراثية والكتب أو المجالات المعاصرة وغير ذلك.
3. لترقية الكفاءات التعليمية لمرشح المعلمين أو الطلبة في تنفيذ تدريس اللغة العربية مع تطبيق المداخل و الطرائق و الأساليب المناسبة فيه.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢</sup> انظر هذه التحديات إلى الفيصل، سمر روجي، المشكلة اللغوية العربية (لبنان: جروس برس، ١٩٩٢)

والطريقة المستخدمة لتعليم اللغة العربية الفصحى المعاصرة هي طريقة القواعد والترجمة أي وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحاً طويلاً منفصلاً ومدعماً بواسطة اللغة الوطنية.<sup>٢</sup> ومن طريقة أخرى هي الطريقة القراءة، أستخدمت هذه الطريقة لأجل التحليل للكتب أو المجالات المعاصرة. ومن استراتيجيات التي جرت عند تعليم اللغة المعاصرة أقدمها إثراء المفردات الجديدة المعاصرة مع نطقها نطقاً سليماً حتى يسمعها الطلبة ويكررونها بصوت عال، ثم يأتي المحاضر بسؤال عن معناها وكتابتها على السبورة، والأمر بوضعها في جملة مفيدة حتى يفهم الطلاب معنى من المفردات المعاصرة المعطية. وهذه العملية تجري كل يوم في الفصل.

وأما المحتوى لتعليم اللغة العربية الفصحى المعاصرة في جامعة لعلوم القرآن بأمونتاي هو مجموعة المواقف التعليمية ذات المضمون اللغوي والثقافي والاتصالي المقدمة للطلاب.

قام المحاضر بتقويم تعليم اللغة العربية الفصحى المعاصرة لمعرفة مدى نجاح تعليمها. بحيث أن هذا التقويم تم عقده بالإمتحان لنصف الدراسي الأول على شكل التحريري والشفاهي. كقراءة الطلاب وفهمهم على الكتب أو النصوص المعاصرة المهمياً.

وفي مجال اكتساب العربية الفصحى المعاصرة، قامت الجامعة بتطوير البيئة اللغوية خارج الفصل نحو بناء المناطق اللازمة على الكلام بالعربية، وعرض المعلومات الأكاديمية المكتوبة باللغة العربية وإحضار المشرف كناطق باللغة العربية قدوةً لجميع الطلبة وغيرها. ومن المهم قامت الجامعة

---

<sup>٢</sup> فريد فرمانا، "إعداد فيديو تعليمي لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية للأستاذ أحمد فؤاد أفندي (بحث

تطويري) (مالانج: رسالة الماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٣) ص ٣

<sup>٢</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه (مكة المكرمة:

جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، ١٩٨٥)، ص. ٧٠



بتنمية نفوس الطلبة نحو تشجيعهم على ممارسة الكلام العربية الفصحى و  
كثرة مطالعة الكتب أو المجلات أو الجريدة العربية المعاصرة.

### ز. المشكلات الموجهة وحلها في تعليم اللغة العربية الفصحى المعاصرة

من المشكلات التي وجهها المحاضر في تعليم اللغة العربية الفصحى

المعاصرة هي:

1. تنوعت خلفية دراسة الطلاب، منهم من تخرج من المعهد وتعلم اللغة العربية من قبل، ومنهم من تخرج من المدرسة الثانوية الإسلامية وتعلم وعرف قليلا من اللغة العربية، ومنهم دون ذلك. وهذا يصعب المحاضر في القاء محاضراته.

2. قلة المراجع من الكتب والمجلات العربية الفصحى المعاصرة.

3. ومن بعض المشكلات تصدر من نفس الطلاب داخليا وخارجيا نحو قلة الهمة والتشجيعة والقذوة المتبع وغير ذلك.

وعلى هذه المشكلات كلها، فيمكن للباحث من حلها فيما يلي:

1. إقامة بتقسيم الفصل إلى الفصول نحو فصل الألف و الباء والجيم، وأجلسهم في كل فصل على قدر كفاءتهم العربية، وهذه طبعا بالنظر إلى جانب من جوانب أخرى مثل عدد المحاضر والوسائط والمادية المتاحة.

2. إحصار كتب العربية المعاصرة أو المجلات والجرائد من خلال التعاون بالمؤسسات التعليمية الأخرى.

3. محتاج بالضرورة إلى المحاضر الذي عنده قدرة على دافعية الطلاب.

### الخلاصة

الفصحى المعاصر أو العربية المعيارية المعاصرة هي اللغة التي تكتب بها الصحف اليومية والكتب والتقارير والخطابات، وتلقى بها الأحاديث في أجهزة

الإعلام، ويتحدث بها المسئولون في لقاءاتهم العامة، والخطباء في خطبهم، وتدار بها الاجتماعات الرسمية، وتؤدي بها بعض المسرحيات وغير ذلك من مواقف تستخدم فيها الفصحى لغة للفهم والإفهام، وهي لغة المنطوقة و المكتوبة

انطلاقا بما ذكرناه فإن مستقبل اللغة العربية في العالم بوجه عام، وفي إندونيسيا بوجه خاص لها أمل كبير . كيف لا ؟ لأن الأغلبية من الشعب الإندونيسي يعتنقون الدين الإسلامي، واللغة العربية لها علاقة وثيقة بكتابه المقدس وأداء مشاعره الدينية، فضلا عن ذلك فإن عددا غير قليل من مفردات اللغة الإندونيسية مأخوذة من المفردات العربية، بل لا نستطيع أن نتخلص منها إذا تحدثنا ولو مدة يسيرة

وبناء على هذا فرأى الباحث هنا أن التعليم الصحيح للغة العربية لا بد أن يهتم بالنقاط الآتية :- تصحيح الهدف من دراسة اللغة العربية، الإعداد الكامل للمواد اللغوية، وجود المدرسين المؤهلين بالتدريس، وطرق التدريس المناسبة للمتعلمين، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وعقد دورات تدريبية للمدرسين. والله أعلم.

## المراجع

يعقوب، إميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية، بيروت: دار الكتب العلمية،

٢٠٠٦

جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية بيروت: دارالمكتبة الحياة

جماعة من الأساتذة، الدليل الحديث في الترجمة، دمشق : مكتبة صائغ ١٩٨٧

- رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها** . الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٨٩
- السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، بيروت: دار الفكر، دون سنة
- عبد الجني، **فقه اللغة وعلم اللغة نصوص الدراسات**، القاهرة: دار المعرفة ١٩٩٥،
- عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٨
- فريد فرمانا، "إعداد فيديو تعليمي لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية للأستاذ أحمد فؤاد أفندي (بحث تطويري) (مالانج:رسالة الماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٣
- الفيصل، سمروحي، **المشكلة اللغوية العربية**، لبنان: جروس برس ١٩٩٢
- محمد العبد، **اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة**، بحث في النظرية، القاهرة: دار الفكر ١٩٩٠.
- محمد عبد الفتاح العمراوي، **تطور اللغة العربية المعاصرة بين ضوابط القدماء وجهود المحدثين**، عمان: دون الطباعة، ٢٠٠٨
- محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسس-مداخله-طرق تدريسه**، مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج ١٩٨٥
- الواحد، السيد على عبد . دون تاريخ . **المعلم في اللغة العربية**، القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة